

تفسير السمعي

@ 278 (^) وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم (273) الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا (* * * *) .

وقيل : أصله من إلحاف ؛ فالإلحاف : السؤال على العموم ، كأنه يسأل كل من يلقي .
وفيه قول آخر : أنه أراد به ترك السؤال أصلا ؛ فإنه إذا سأل فقد ألحف ، يعني : لا يسألون أصلا .

والدليل عليه أنه قال : (^ أغنياء من التعفف) وإذا سأل لا يكون متعففا ، وقد روى عن النبي أنه قال : ' من سأل وعنده أوقية فقد ألحف ' . يعني : عنده أربعون درهما .
وروى عن النبي أنه قال : ' لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره ، خير له من يسأل الناس أعطى أو منع ' .

وقوله : (^ وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم) ظاهر المعنى .

وقوله تعالى : (^ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) .

قال ابن عباس : هذا في علي ابن أبي طالب ، كانت له أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم بالليل ، ودرهم بالنهار ، ودرهم في السر ، ودرهم في (العلن) ؛ فنزلت الآية رضا بفعله ، وثناء عليه .

وقيل : أراد بالنفقة هاهنا : النفقة على الخيل في سبيل الله ؛ فإنها تعتلف من تلك

النفقة ليلا ونهارا ، وسرا وعلانية ؛ والنفقة على الخيل في سبيل الله باب عظيم في